

« الاغتصاب »

الاغتصاب وذيلة أخرى من رذائل المجتمع الغربي المنحل تغزو البلاد !

للاستاذ
محمد الفريسي
عضو رابطة العلماء

جنسيا (ويهتكوا عرضها) تحت عامل
الضغط والعنف والارهاب ، ويضيف
علماء الاجتماع كيف تتم مراتب
هذه الحادثة بقولهم : (بما أن
المرأة لا ترضى في أعماقها حرمانها
من حقها في أن تسلم نفسها
للرجل بمحض ارادتها فانها ان لم
تكن صغيرة لا تستطيع الدفاع ،
فتسلم نفسها للمجناة من أول وهلة
فتأخذ عندما يكون في استطاعتها
الدفاع عن نفسها أول الامر في
التمنع بالتوسل والرغبة والبكاء
وتقبيل الايدي والارجل طمعا في
اكتساب عطف الجناة ثم تنتقل الى
استعمال سلاح الاظافر والاسنان

ان ظاهرة الاغتصاب وعلى الاخص
الاغتصاب الجماعي وعلى الاخص مرة
أخرى اذا كان على فتاة قد
تكون قاصرة وغير مطيقة ، آخذة
في الانتشار داخل هذا الوطن المسلم
الغيور ، فمن واجب أهل الحل
والعقد العمل على احتوائها وانقاذ
المجتمع من خزيها وعارها .

ما هو الاغتصاب؟ الاغتصاب في العرف
زنى تحت عامل العنف والاكراه ،
وفي لغة (التفتيح) هو الاستيلاء
على انثى من بني الانسان ،
قد تكون قاصرة ، وغير مطيقة
من طرف فرد أو أفراد من
ذكور بني جنسها ، ليعتدوا عليها

والصياح وطلب النجدة ، فى حين
يقابل الجناة ذلك بالتهديد الشفوي
ثم السب المقرون بالخشونة
وباستعمال الايدى والارجل لكما
وركلا ثم اشهار السلاح ، مدية أو
عصى أو قطعة من حديد، ثم انها
ان استمرت رغم ذلك فى الدفاع
عمدوا الى وضع قبضتين على عنقها
الى درجة الاختناق حيث تضطر الى
تسليم نفسها لتلك المحنة وما يتبعها
من ويلات ويفادر الجناة الساحة
الرهيبة «منتشين» تاركين الضحية
الى مصيرها المحتوم وهي تعاني من
آلام الضرب والخنق وقساوة توالي
العملية من طرف الجناة وسلبها أعز ما
تملك وما تفخر به فى أعز يوم لتقدمه
بصفة شرعية الى من هواهل له
كدليل على عفتها وشرفها وطهارتها ،
ولتلقى بعد كل ذلك ما سيجرب عليه
من آثار الصدمة العصبية من الامراض
النفسية، كآبة كوابيس هوس: وقد
تلطخ شرفها وشرف أسرته بهذا

العار الذى قد يكون من نتائجه
اعراض الرجل الشرعي عنها مما
يزيد من محنتها وشقائها ومما
قد يدفعها الى سلوك طريق الانحراف
واحتراف الرذيلة لتضاف الى غيرها
ممن دفعهن العوز والحاجة اليها .
لقد بحثت فى قاموس الرذائل
والخسة عن وصف لهذه الجريمة،
وكنت أن أقول : الوحشية، لولا
أنى تذكرت أن عالم الحيوان،
بما فيه من وحش وطير متوحش
ومستأنس تأبى طبيعته النظيفة الطاهرة
كل الالباء أن تجتمع طائفة من ذكورها
على احدى أناثها وانه اذا اجتمع
اثنان على قطيع من الاناث فانه لا
يحق لاي من الذكرين أن يمد أنفه
ولو لاستنشاق واحدة منها الا بعد
أن يظهر فى معركة حامية الوطيس
على أنه الاقوى والا كان عليه
أن ينصرف مذموما مدحورا تاركا
القطيع كله للقالب الوحيد حاميا
له ومستمتعا به .

وهذه بعض الوقائع التي اطلعت عليها بمحض الصدفة مما نشرته بعض الصحف، بتاريخ 15-1987 نشرت جريدة «العلم» خبر الفتاة المقتصة من طرف أربعة من الشباب من الدار البيضاء فى 16-5-1987 نشرت «العلم» أيضا خبرا اختطافي تلميذتين كانتا فى جولة دراسية برفقة مرشد وبعض التلاميذ، من طرف ثلاثين من السفاحين بمدينة الرباط بعد أن أجلاوا التلاميذ وأخذوا الفتاتين الى الغابة حيث وقع الاغتصاب . فى 26-3-1987 كانت قد نشرت «العلم» خبر المحسن ذى الثلاثة أطفال الذى حكمت عليه المحكمة بخمس سنوات سجن لانه اعتدى على فتاة قاصر .

وفي المدة الاخيرة نشرت «العلم» وسائر الصحف خبر الفتاة التي اغتالت المحسن الذي أراد أن يعتدى عليها ولم ينفعها معه توسلاتها ودموعها فاغتالته ، وذلك بالرباط .

ونشرت صحيفة «8 مارس» تحت عنوان: متى يتوقف زحف الاغتصاب ؟ خبر حادثتين وقعتا فى وقت واحد : اختطاف طفلة من احدى عشرة سنة من يدغمها من طرف سبعة أشخاص بعد أن أشبعوه ضربا - بدرب الكبير - وأخذوا الضحية الى عين البرجة - حيث اعتدوا عليها جميعهم ، ثم حادثة المراتين اللتين اعترض طريقهما ثمانية أفراد وأخذوهما الى احدى البنايات الفارغة (عدد شهر مارس 1985) وما هذه الحوادث المنشورة الا نقطة من بحر ما يجرى فى الظلام ويبقى تحت ظل التكتيم ، أما حفاظا على سمعة الاسرة أو جهلا بما يتطلبه التبليغ من الخطوات المعقدة أو كونه المعتدى ذا شأن والضحية من وسط أدنى والتبليغ عنه يعرضها وأسرتهما الى مشاكل ومتاعب فتترك أمرها الى الله والغريب أن كل هذه المخاازي قد يجرى بعضها تحت سمع الجمهور

وبصره وهو صامت صمت أهل القبور
لا يحرك ساكننا حتى بعد أن اختطففت
فتاة من أكبر شارع في أكبر مدينة
نهاراً، من موقف حافلة ركاب من
طرف سفاح تحت تهديد السلاح،
وساق الضحية الى أقرب منعطف
ليحشرها في سيارة واقفة هناك
«الاتحاد الاشتراكي» 2-1987 .

الاغتصاب في العالم العربي :

هذه بعض صور ما يجري بالمغرب،
وهو لا يكاد يذكر بما يجري ببعض
الدول العربية وعلى الاخص التي
أخذت بمبدأ التفتح على الغرب
في كل ما يتعلق التحرر الذي قد
يؤدي في غالب الاحيان الى
الانحراف والتفصح .

في تونس: تصاعدت ظاهرة الاغتصاب
الى درجة اضطرت معها الحكومة
التونسية الى تقديم قانون الي
مجلس النواب يقضي باعدام الجاني ،
فصادق عليه باستعجال وأصبح نافذ
المفعول سنة 1985، وقد نشرت الحكومة

بعد سنة ما يفيد أن الجريمة المذكورة
تقلصت الى خمسين في المائة
في ظرف سنة واحدة .

في مصر: تتحدث وسائل الاعلام
عن تفشي هذه الجريمة بما فيها
من الاغتصاب الفردي والجماعي
والمحبوب بقتل الضحية أحيانا وكان
أبشعها وأشدّها اثارة للمجتمع
حادثة فتاة المعادي التي اعترضت سيارتها
وعريسها ليلة زفافهما وقد خرجا
لبعض الاغراض، خمسة من المجرمين
وأنزلوهما وبعد الاعتداء الشنيع
والقاسي على العريس عمدوا الى
العروس واعتدوا عليها جنسيا جماعيا
في أعز يوم من أيامهما وقد قررت
محكمة القاهرة بالاجماع الحكم
بإعدامهم، وفي نفس الفترة تحدثت
الصحف عن الطالبة ذات السبع عشرة
سنة التي اعترضت طريقها أربعة من
السفاحين وهي في طريقها الى
المدرسة وأخذوها تحت تهديد السلاح
الى شقة حيث اعتدوا عليها جنسيا

ثم ألقوا بها على قارعة الطريق مجردة من اللباس، كما تحدثت صحف القاهرة عن حادثة المرأة المغربية التي اغتصبت وقتلت على يد أحدهم في شقة الملحن المعروف : : واللقى بها في الحديقة مجردة من الثياب ،

وفي الكويت : تحدثت الصحف عن الفاجعة الكبرى التي هزت المجتمع في ابانها وملخصها أن ثلاثة من السفاحين اختطفوا صبية في السادسة من عمرها وأخذوها الى خيمته نصبوها في العراء وبعد أن أمضوا خمسة عشر يوما وهم يعتدون جنسيا عليها الى أن توفيت، ثم عمدوا الى وضعها في كومة من أطر العجلات ثم أوقدوا النار في الجميع ثم أعادوا الكرة على صبية أخرى ففى مثل سنها حيث فعلوا بها نفس الفضل ، وقد حوكموا وأعدموا شنقا في ساحة عامة في يوم مشهود .

في الاردن: حكمت محكمة

الجنايات على مواطن مصري بالاعدام شنقا حتى الموت لاعتدائه على صبية جنسيا في التاسعة من عمرها ثم قتلها .

في السودان: وقعت الحادثة التي أقامت المجتمع وخرجت جماعته من نساءه في مظاهرة صامتة يطلبن محاكمة شاب اعتدى على فتاة وقتلها وان تكون محاكمته علنية وإعدامه علانية كذلك.

والغريب أن ظاهرة الاغتصاب بنوعيه الفردي والجماعي لم تكن الى وقت قريب معروفة لدى المجتمع المغربي الغيور المسلم المتمسك باسلامه، وكل ما كان يقع في الماضي أن يعمد مراقق، طفي ماء المراهقة في صلبه، فيدفعه الى التفرير باحدى بنات الجيران فينأي بها في شغلة من أهلها الى ركن قصي وفي غمرة الانتشاء قد يدفعه التهور الى الاعتداء على عذريتها، ولكن دون عتو أو ارهاب

وكان يحصل ذلك في الاغلب سرا
وبالحسنى من طرف الاسرتين .

وحادثة الاغتصاب القهري الوحيدة
كانت ظهرت في الاربعينات بفاس ،
كانت اقامت المجتمع المغربي ، وكان
عقاب المعتدي الاعزب قاسيا حيث
عذب وظيف به مصفد على حمار
بشوارع وأزقة فاس ، والمتنادي يجلده
ويشهر به وبجريمته ، وقع هذا في
عهد الحماية دون أن يكون هناك
من ادعى بأن العقاب كان وحشيا
ومتخلفا كما يقال (اليوم) لم تسمع
بحادثة مثلها من ذلك الحين حتى
كان هذا السيل الجارف على هذه
الصفة المفجعة : جماعة من الكبار
والكهول وحتى الشيوخ والمحصنين ،
الذين قد يكون من لهم
من بنات أصلا بهم من هن في
سن المعتدي عليها ، يقومون بمثل
هذا العمل الشنيع .

نعم ، لم يكن الاغتصاب معروفا
في ذلك الوقت رغم الرقابة المتشددة

من طرف الاسرة والمجتمع على هذا
النوع من الاتصال الى درجة الاختناق ،
وكان اتصال الذكر بالانثى يحتاج
الى ما يحتاج اليه رجل الفضاء للخروج
من جاذبية الارض ، وإذا أمكن وحصل
فانه لا يتعدى وظيفته العادية وبرضى
الطرفين دون أن يكون هناك ما يشير
الى أي نوع من العنف أو القهر .

فلماذا اذا يأخذ هذه الدرجة من
العنف والخشونة اليوم وبائات
الهوى يعرض أجسادهن على قارعات
الطريق وفي الفنادق والحانات ...
كما لاحظت رفيقة الطبيعة في مقالها :
(مجتمع الكراهية) ومن يعلن عن
أنفسهن ، بما يرشد اليهن من وضع
الاصباغ وتصفيف الشعر ونوع الالبسة
وكيفية المشية وان لم يكن بالمجان
فبأثمان لا يعجز عنها أفقر الفقراء .
ولماذا تأخذ في الانتشار بهذه السرعة
وبهذه البشاعة ؟

في رأيي أن ذلك يرجع وبكيفية
واضحة الى الانفتاح المطلق من كل

والتخلف والتزمت، واعتبروا المتعلق
بالاخلاق والعادات «بما فيها الدينية
والاجتماعية» تعلقا بالعادات البالية
التي يجب التنزه عنها، وجعلوا من
جماليتها الحض على المحافظة على
العذرية، التي (تحرم) الانشئ مدة
عزوبتها من بلوغ قمة التمتع مثل
الرجل الامر الذي أصبحت معه فتاة
الطبقات (المتفتحة) لا تتورع في أن
تسلم تلك العذرية الى أول من اتصل
بها، وبرغبة منها .

الاغتصاب والقتل: ان الاغتصاب لم
يعد يقتصر أمره على ما تقدم في
أول هذا الحديث، من اجتماع
جماعة من الذكور على انشئ للنيل
من شرفها عن طريق العنف والاكراه ،
ولكنه وفي بعض الاحيان، يعمد
الجاني، بعد اشباع نهمه الجنسي .
الى الاجهاز على الضحية وقتلها
لاشباع نهمه (البهيمي) أو لاختفاء
(الفضيحة) كما يقع كل يوم وفي
كل لحظة بدول الغرب، وقد تقدم

قييد أو شرط ، انفتاح تفتحت معه
أبواب الشر كلها، عقائديا واجتماعيا
وسياسيا على المجتمع الغربي المنحل
الاباحي المتفكك، وتقليد جماعة من
أبناء الدول المتخلفة، وبمنحرفي أبناء
الدول المتقدمة ، الذين يعمشون
في فراغ مهول لغيبة عقيدة الايمان
وعالم الروحيات، فاندفع بعضهم الى
سلوك طريق الانتحار وبعضهم الى
الهوس والكآبة ثم الجنون، والبعض
الى الانغمار « لملء ذلك الفراغ »
يتناول الخمور والمخدرات ما أضاف الى
ذلك ما نرى ونسمع مما يقومون
به من أنواع العنف والارهاب والقتل
والاغتصاب العنيف، وعن طريق هذه
الطريقة الممزقة، أخذت جماعة من أبناء
الدول المتخلفة تستورد هذه الرذائل
بجميع أصنافها، في غيبة مقومات المرء
الثلاث : الدين والاسرة والقانون ،
ثم اتخذوا ذلك دليلا من دلائل
التقدم والتحضر، ولما استتب لهم
الامر أخذوا يرمون غيرهم بالرجعية

بعض مما جرى منها فى بعض الدول العربية لذلك أصبح من الواجب المؤكد احتوائها واجتثاثها قبل أن تستفحل ويشتد عودها وتمتد فروعها لتصل بنا الى ما وصلت اليه فى الغرب، ففي احصاء أمريكى نشرته «المجلة» بتاريخ: 31-12-1986 ذكرت فيه: أن الاعتداءات الجنسية والعاطفية قد وصلت نصف مليون سنة 1984 بزيادة عشرة بالمائة عن السنة التي سبقتها ، وهى الان عشرة أضعاف ما كانت عليه قبل عشرين سنة . في حين أنه كان فى مصر وهى أكبر الدول العربية وأسبقهم الى «التفتح» وتقليد الغرب، سنة 1984 «189» حادثة ولم تزد فى سنة 1985 الا بأربعة حوادث «193» وذلك أن عامل الدين والتربية مازال يوتي أكله ولو انتقلنا الى المملكة السعودية التي تتمسك بالقصاص الشرعي لوجدنا ظاهرة الاغتصاب معدومة أو تكاد. وها نحن نرى كيف تقلصت في

تونس الى النصف عندما اشد القصاص .
والاغرب من الظاهرة نفسها هو ما نراه من هذا السكوت المطبق من طرف مشققات وكاتبات العنصر النسوي عن هذه الظاهرة رغم خطورتها وغاية ما عثرت عليه فى الموضوع أخيرا الاشارة الغابرة فى مقال السيدة «رفيقة الطبيعة» بعنوان : «مجتمع الكراهية» (العلم) 10-5-87 وبكيفية استطراذية ثم تخلصت منه الى الحكم الصادر فى حق المحسن الذى اغتصب صبية دون المراهقة ، متأسفة عليه باعتباره أيضا ضحية من الضحايا الستة متمنية أن لو كان بدل الحكم واعظ ومرشد؟ والسيدة المدرسة المربية التي عقت على ما جاء فى المقال المذكور فى حماس وتشنج منتقدة ما جاء فيه خاصة حول «العجاب والاختلاط» وهما حكمان شرعيان ثابتان بالدليل القطعي من الكتاب والسنة الصحيحة ونكراهما يعد ارتدادا،

ثم ذكرت في (افتخار انتصارها) على
أحد تلامذتها في موضوع (الخلوة) .
هي نفسها لم تتعرض الى ظاهرة
الاغتصاب لا من قريب ولا من
بعيد، «العلم» بتاريخ : 1987-64 .
بل والاغرب كل الغرابة هو الاعتراض
على حكم الاعدام، الذي اصدرته
تونس في حق المفتصبين، من طرف
صحفية خصت أقلامها للتحديث عن
هموم المرأة والدفاع عن حقوقها
المهضومة، في نظرها من طرف
الشريعة الاسلامية ورفضها لذلك الحكم
والسفاحين مرضى يستحقون العطف
والرفق والعلاج جريدة «مارس»
عدد أيريل 1985، مع أنه قد سبق
ما نقلناه عنها من الحادتين
السابقتين الى نشرتهما في عدد
مارس 1985 وعلقت عليهما :
(وهنا أعلق بأن الخوف من الاغتصاب
داخل مجتمعنا جعل النساء يعشن
ضمن الحد الأدنى للحياة وان
الخوف من الاغتصاب حولنا الى

حيوانات اليقة جعلنا نعيش داخل
الخطيرة! الى متى نعيش كابوس
الخوف من الاغتصاب؟ .

فكيف نقارن هذه الصرخة في
عدد مارس 85 ثم استنكار الحكم
التونسي في عدد أبريل 85 ؟
أن هذا الامر (السكوت المطبق ،
ورفض حكم الاعدام) من طرف
الجنس المعتدى عليه يجعلني
أكاد أجزم بأن هناك بين النساء
من تجبذ في أعماقها هذه العملية
على ما فيها وأن ما في القصص
الشعبية مما يشير الى هذا له
نصيب من الحقيقة !

من المسؤول ؟ المرأة !

في رأي قراء «المسلمون» عدد :
18-5-1985، انها المسؤول الوحيد
عن ذلك، وهو رأي فيما أرى
مبالغ فيه، فالفتاة فعلا وعلى الاخص
فتاة الاسر المترفة، قد خلعت وبتحصر
مفجع لباس العشمة والتقوى كما
قننتها مبادئ الشريعة الاسلامية

صيانة لها من أن تمتد اليها الايدي
الأثمة لتلوثها، ثم خرجت شبه عاريفة
الى الشارع تعرض محاسنها التي
وهبها الله لها، فى مقابل عضلات
الرجل، لاستعمالها عند الحاجة
لاستماله قلبه عندما تجمعها معه
الحياة الشرعة فى حين أنها أي
الفتاة عمدت الى تلك المحاسن تعرضها
فى الشارع وبكيفية مبتدلة صارخة
ولسان حالها ينادى عليها نداء بائع
الخردوات وسقط المتاع بالازقة
وعلى قارعة الطريق لا ترد نظرة
متفحص فاسق ولا يد لامس
الامر الذي شجع أيدي المنحرفين
على أن تمتد اليها، كلما سنحت
لها الفرصة لتعتدي عليها ذلك
الاعتداء الشنيع، وجعل الرأي العام
لا يآبه لذلك ولا يعيره أي اهتمام
فلو أنها بقيت متمسكة بتعاليم
الدين وتقاليد المجتمع لكانت لا تزال
تسكن ذلك الحصن الحصين .

الاسرة : ويأتي فى الدرجة

الثانية مسؤولية الاسرة وعلى الاخص
الاسر الشرية (المتفتحة) التى أرخت
للبنات الجبل على الغارب أما
بسكوت الام اذا لم يكن بتشجيعها ،
والاب أيضا المغلوب على أمره تحت
التحرر والتخضر أو المشغول بمشاكله
التي قد تكون منها غراميات
هو أيضا ،

المجتمع: ثم يأتي فى الدرجة الثالثة
دور المجتمع بسائر أفراد وطبقاته
وهيأته الرسمية وشبه الرسمية .

العلماء: فالعلماء وصفوة المثقفين
وقادة الفكر الذين كان من واجبهم
النزول الى الشارع للاطلاع على
ما يجري فيه من هذه المخازي
«المستوردة» ومعالجتها كل واحد فى
دائرة اختصاصاته فى خطب الجمعة
ودروس المواعظ وأحاديث دور الثقافة
وندوات دور الشباب وعلى أعمدة
الصحف والهيآت شبه الرسمية مثل
المنظمة العربية للدفاع الاجتماعى
وما أشبهها مسؤولية وهى تعقد

الندوة تلو الندوة حول جرائم هي أقل خطورة من هذه .

وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية التي عليها أن تحرك الخطباء والوعاظ وأن تمد لهم يد المساعدة حتى يستطيعوا أن يقوموا بهذه المهمة على أحسن وجه.

القصاص: وأخيرا يأتي دور القصاص بصفته القسم الحاسم من الاقسام الثلاثة التي يرجع اليها تربية المجتمع وتهذيبه : الدين ، والاسرة والقصاص.

فالاغصاب زنى ويتبعه عشرات الجرائم الاخرى، وعقوبة السجن المعمول بها في الدول المتحضرة لهذه الجريمة أو الجرائم ولو بلفت الى «527» كما حكمت بها احدى محاكم أمريكا على مجرم لتعدد جرائمه وكانت مدى الحياة ست مرات كما حكمت به أخرى بأمريكا أيضا على مجرم آخر لقتله ستة أشخاص في أوقات مختلفة مما يعتبر من تقلبات الغرب المضحكة، لا يفيد

شيئا على الاطلاق ، فالسجن وما أصبح يتمتع به السجين من الحقوق والواجبات ما هو مثل هؤلاء المنحرفين الا مجرد فترة ترفيفية يؤدي عنها المجتمع «المعتدى عليه» كل ما يتطلبه من نفقات هذه الاقامة ونفقات الموظفين المشرفين عليه ، ثم ليخرج من هذا السجن الذي هو في الحقيقة «مدرسة اجرام» أشد عتوا وأكبر بلاء وقد استمرراً لذة الجريمة واستخف بتفاهة القصاص، فأصبح يتمتع بالحماية المطلقة، لتعاني منه مجتمعاتنا ما تعاني منه المجتمعات الغربية التي بارت حيلها، وعجز كل ما أحدثته من تقنيات للقضاء عليه أو الحد من شقوته، ولكن الامر لا يزيـد مع الايام الا استفحالا، وذلك لتصميم أهل الحل والعقد من قادتها على اعتبار المجرم مريضا يستحق العطف والرفق دون المعتدى عليه ؟

الاعلام: ومع الاشارة الى أن كل تلك المجهودات لا يتأتى لها أن تأتي بالثمرة المرجوة منها الا اذا وأكبت وسائل الاعلام ما يصدر عن الجهات المذكورة سابقا، ويبلغه الى الجمهور عن وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة لانه بذلك التشهير بالمجرمين ونشر الاحكام التي تصدر في شأنهم يترددوا هم أنفسهم ويرتدع غيرهم ممن تسول له نفسه القيام بمثل عملهم قال تعالى : (وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) الآية .

أما التستر على المعتدين وترك مثل هذه الجرائم تمر في طي الخفاء فانه ليس من مصلحة أي كان اذا استثنيا المجرمين أنفسهم .

المؤمل: والمؤمل أن تتكاتف الجهود لجعل حد لهذا النوع من الجريمة وأمثالها، الافراد والجماعات والهيئات الرسمية وشبه الرسمية ليعمل الجميع على نشر الوعي الديني

وبعث الشعور الروحي وإيقاظ الضمير الانساني، والتذكير بالمدار الاخرى التي سيجازي فيها المحسن على احسانه، والمسيء على اساءته وبما أن الشعب المغربي شعب مسلم وجميع أفراده ولدوا من أبوين مسلمين وتربوا في مجتمع اسلامي محض، فقليل من الموعظة والذكرى يقنعه ويرده الى الطريق المستقيم، وتكون خشية الله تعالى ومراقبته انكاسح الاسمى كلما دعا الى الانزلاق، ثم بعد ذلك يأتي دور القصص الذي ينبغي أن يكون على مستوى الجريمة وما لها من مخلفات وذبول لاولئك الذين انفلقت قلوبهم عن ذكر الله وخشيته ، وتغلبت على عقولهم وعواطفهم بوادر الانفتاح والتفتح وبذلك نحيا مجتمعنا الامثل ونضع حدا للجرام وبؤرة الفساد كما كان الامر الى وقت قريب .